



فى

إطار الاحتفال بمرور ٩٠ عاماً
على إنشاء جامعة القاهرة

احتفال كلية الآداب بذكرى

طه حسين

بمناسبة مرور ٢٥ عاماً
على رحيله
٢٨ - ٢٩ أكتوبر ١٩٩٨

ملخصات بحوث المؤتمر

١٩٩٨





كلية الآداب

فـــى

إطار الاحتفال بمرور ٩٠ عاما
على إنشاء جامعة القاهرة

احتفال كلية الآداب بذكرى



بمناسبة مرور ٢٥ عاما على رحيلـــه
٨٢ - ٢٩ اكتوبـر ١٩٩٨

تحت رعاية أ.د. **فاروق إسماعيل أحمد** رئيس جامعة القاهرة
ورئاســـة أ.د. **السيد السيد الحسينى** عميد كليـــة الآداب

ملخصات بحوث المؤتمر





فــى

إطار الاحتفال بمرور ٩٠ عاما
على إنشاء جامعة القاهرة

احتفال كلية الآداب بذكرى

طـه حسـين

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على رحيلـه
٢٨ - ٢٩ اكتوبر ١٩٩٨

ملخصات بحوث المؤتمر

تشكيل لجان الاحتفـــــال

(٢٨-٢٩/١٠/١٩٩٨)

أولاً : اللجنة العامة للمؤتمر :

تحت رعاية أ.د فاروق إسماعيل رئيس جامعة القاهرة

ورئاسة أ.د . السيد السيدالحسينى عميد الكلية

وعضوية

(١) أ.د. رءوف عباس حامد وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

(٢) أ .د محمد مهران رشوان وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

(٣) أ د محمد فتحى عبد الهادى وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

(٤) أ.د محمود فهمى حجازى رئيس قسم اللغة العربية ومقرر المؤتمر

ثانيا : اللجان الفرعية للمؤتمر :

(١) لجنة البحوث العلمية والمطبوعات :

١ أ.د. محمود فهمى حجازى (رئيسا)

٢ أ.د عبد الله التطاوى (مشرفا)

٣ أ عصام حسن زيدان

٤ أ حسام قاسم

٥ - أ محمود عبد الغفار

(٢) المسابقة الثقافية

١ أ.د سيد البحراوى (مشرفا)

٢ د خيرى دومة

٣ أ محمود عبد الجليل

(٣) الإعلام والشئون العامة :

١ أ.د مصطفى النشار (مشرفا)

٢ السيدة نجوى نصر الله

٣ أ أحمدسيد أحمد

(٤) لجنة الضيافة والاستقبال :

١ د عرفه حلمى (مشرفا)

٢ أ نجوى نصر الله

(٥) لجنة إعداد المعرض :

١ د خالد الحلبى (مشرفا) ٢ أ عبد الرحمن الشرقاوى

٣ سعيد عامر

تقديـــم

تصـدر بـمناسبـة مـرور خـمـسـة وعـشـريـن عـامـاً على رحـيل عـمـيـد الأدب العربى طه حسين عدة مطبوعات منها :

(أ) الكتاب التذكارى ويضم بحوثًا معمقة طبعت بهذه المناسبة من واقع محاور المؤتمر وجلساته .

(ب) الكتاب التعريفى عن طه حسين وسيرة حياته مع مختارات من أعماله وبعض الوثائق الخاصة به .

(جـ) كما طبع بهذه المناسبة كتاب التوجيه الأدبى الذى شارك فيه طه حسين مع أحمد أمين وعبد الوهاب عزام ومحمد عوض محمد وكلهم من أعلام كلية الآداب بجامعة القاهرة .

(د) وهذا كله إلى جانب ببليوجرافية شاملة عن طه حسين حول مؤلفاته وما كتب عنه .

(هـ) وتصدر مجلة كلية الآداب عدداً خاصًا يتضمن بحوثًا علمية عن طه حسين.

وهذه الملخصات نقدمها للسادة أعضاء المؤتمر وفيها أفكار أساسية لبعض الأبحاث التى تصدر موسعة ومعمقة فى هذه المناسبة .

وقد احتواها الكتاب التذكارى ، وثمة بعض أبحاث ضمها الكتاب ولم تدرج هنا لغياب ملخصاتها من قبل أصحابها كما وردت هنا ملخصات لم تدرج بالكتاب ولا بالبرنامج بسبب وصولها متأخرة بعد إعداد البرنامج من ناحية

وعدم وصول البحوث ذاتها من ناحية أخرى ..

مع تمنياتنا للسادة الحضور بأن يجدوا في فعاليات المؤتمر ما يطمحون إليه من مداخلات وحوارات علمية جادة تزيد الجلسات ثراءً وعمقاً .

وتبقى كلمة شكر واجبة لراعى هذا المؤتمر الأستاذ الدكتور **فاروق إسماعيل** رئيس جامعة القاهرة ، الذى تبنى فكرته ودعمه فى كل مراحل الإعداد له ، مع شكر لرئيس المؤتمر الأستاذ**السيد السيد الحسينى** عميد كلية الآداب الذى شغله أمر المؤتمر بشكل يومى فكانت له متابعاته وحواراته ومناقشاته التى استهدفت الوصول بالمؤتمر إلى الصورة المثلى المتوقعة منه .

والله ولى التوفيق ..

اللجنة العلمية للمؤتمر

بناء مصر الحديثة

عن طريق المصادفة السعيدة ، التى تحدث أحيانا فى البحث العلمى ، عثرت على محاضرة لطه حسين بالفرنسية تحت عنوان : مصر وفرنسا ، منشورة فى مجلة (Conferences en Orient) العددين (٦ ، ٧) يونيه ويوليه ١٩٥٠ - وهى التى ألقاها فى ٢٨ ابريل من نفس العام ، فى افتتاح كرسى محمد على بالمركز الجامعى لحوض دول البحر المتوسط ، بمدينة نيس ، بفرنسا .

وقد أعجبنى فى المحاضرة قوة أسلوبها بالفرنسية ، إلى جانب عدد من الأفكار الهامة التى ذكرها طه حسين ، موضحا من خلالها عمق العلاقة الثقافية الخاصة جدا والمتميزة بين مصر وفرنسا ، ومحاولا إقامة أوجه شبه قوية بين العاصمتين : باريس القاهرة ، باعتبارهما مركز إشعاع حضارى للمنطقة المحيطة بكل منهما باريس فى أوربا ، والقاهرة فى إفريقيا وآسيا .

ويؤكد طه حسين بكل حسم أن اللقاء بين مصر وفرنسا بدأ بداية عنيفة ، لكنه ما لبث أن أخذ صور التعاون الثقافى والحضارى الذى عاد بالفائدة على العالم كله ، فقد أدرك الشعب المصرى أن العلماء الفرنسيين الذى نقبوا عن آثاره كان هدفهم الكشف عن حضارته المصرية القديمة ، وإنشاء علم المصريات (Egyptologie) على يد فرنسا ، كذلك فإن الاستشراق الفرنسى (Orientalisme) قام بدور هام فى دراسة وتحليل الثقافة العربية والإسلامية ، وتميزت به فرنسا بين دول العالم كله .. وقبل هذا وذاك ، قدم ضباط نابليون ، الذين رفضوا العودة إلى بلدهم مع بطلهم المهزوم ، كل خبرتهم للحاكم المصرى

محمد على ، الذى وجدوا فيه رجلا يريد أن ينهض ببلاده ، وأن يحقق فيها مشروعا تحديثيا كبيرا .

وهكذا ، بنظرة إنسانية شاملة ، وذكاء عالم متمكن ، استطاع طه حسين أن يضع يده على أسس العلاقة بين مصر وفرنسا ، مركزا على الجوانب الثقافية والحضارية ،. وهى - فى رأيي - أقوى أنواع العلاقات بين الدول والشعوب .

أ.د. حامد طاهـــر

عميـــــد
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

طه حسين فيلسوف من الأدباء

يرفض طه حسين أن يوصف بالفيلسوف ، ويفضل وصفه بالمفكر ، ولا أعتقد أن هناك فرقاً كبيراً بين الوصفين وخاصة بالنسبة لرجل مثل طه حسين .

فهو مفكر على مستوى الفيلسوف ، له اهتماماته الفلسفية وطريقة تفكيره المنهجية ، كل ذلك يجعل منه مفكراً فيلسوفاً ، واهتماماته بديكارت ومنهجه الفلسفى دليل واضح على صحة هذا القول .

وما كتبه طه حسين عن الفلسفة عموماً والمنهج الديكارتى خصوصا يجعلنا ندرك بوضوح مدى استيعابه لتاريخ الفلسفة ومذاهبها واتجاهاتها ومناهجها ، ومدى اهتماماته بهذا القطاع الفكرى الذى يميز المفكرين الفلاسفة .

ولعل اهتماماته بالفلسفة جاء مرتبطاً فى بعض الأحيان بالأدب ، وخير ما يتضح فيه هذا الربط ما نجده - على سبيل المثال - فى كتابه عن حافظ وشوقى ، وما قيل في بعض أجزاء هذا الكتاب بمناسبة ترجمة أحمد لطفي السيد لكتاب أرسطو فى الأخلاق ، وما نظمه عن هذه الترجمة ثلاثة من الشعراء هم حافظ وشوقى ونسيم ، وكيف حلل طه حسين أشعارهم موضحاً ما فيها من قصور أو خطأ من زاوية الصدق الفلسفى والصدق الشعرى .

إن طه حسين هو نمط من المفكرين الذين يندرجون تحت زمرة الفلاسفة، ولكن من الزاوية الأدبية فهو - بحق - فيلسوف من الأدباء ، ربما يذكرنا بموقف القدماء من أبى العلاء حين جعلوه شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء .

أ.د. محمد مهران رشوان

قسم الفلسفة
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية الآداب - جامعة القاهرة

التحديث والفلسفة والتاريخ
عند طه حسين

تميز طه حسين عن سائر مجددى النهضة المصرية أن غايته العظمى كانت تحديث العقل معتقدا أن من شأن تحقق هذه الغاية تحديث كل مظاهر الحياة المصرية سواء كانت اجتماعية أم سياسية . وكانت عدته لذلك منذ البداية هى مزيج من الفلسفة والتاريخ . أما التاريخ فلدراسة الأصول والجذور أى الماضى وما أنتجه من ثراء ذلك الماضى وتراثه مما لا يمكن إغفاله فى رسم صورة المستقبل ، ولذلك حرص طه حسين على استخدام منهج تاريخى حديث هو (المنهج النقدى) كما يسميه ، وإن كان فى حقيقة الأمر هو خليط من منهج الشك المنهجى الديكارتى ومنهج سينيوبوس الوضعى الجديد . فمن شأن هذا المنهج التمييز بين الصالح من تراثنا لحاضرنا ومستقبلنا وبين المعوق لانطلاقنا لمسايرة العصر . وأما الفلسفة فلأنها هى التى تصنع المناهج ونقدم المفاهيم والرؤى . وكل أعمال طه حسين، كانت خطوات فى خطة التحديث التى ابتكرها ، واستخدمت فيها أدوات التاريخ والفلسفة بنسب متفاوتة فى كل أعماله . كان طه حسين مؤرخاً ومتفلسفاً نقديًا جريئاً إلا فى بعض أعماله الإسلامية وعلى رأسها (مرآة الإسلام) الأمر الذى سنسعى لتفسيره . تحسس طه حسين طريقه المنهجى التحديثى فى (ذكرى أبى العلاء) (١٩١٤) ، وازدادت خطواته ثباتا فى (فلسفة ابن خلدون الاجتماعية) (١٩١٨) وأعلن

مشروعه صراحة فى « الشعر الجاهلى » (١٩٢٦) ، وأوضح خطواته التنفيذية فى « مستقبل الثقافة فى مصر (١٩٣٨) .

لم يكن طه حسين عميداً للأدب العربى أى لتاريخه فحسب ، بل كان عميداً لكل من الفلسفة الإسلامية العربية والتاريخ الذى فضل هو وصفه بالإسلامى .

أ.د. زينب محمود الخضيرى
قسم الفلسفة
كلية الآداب - جامعة القاهرة

المؤتمر العلمى
في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل طه حسين
٢٨-٢٩/١٠/١٩٩٨

طه حسين والشعر الجاهلى

(رؤية فى المنهج والتاريخ)

ما طُرحتْ قضية الانتحال وتوثيق الشعر فى كتاب أو مقال ، إلا هجم المؤلف على آراء طه حسين - كما جاءت فى كتاب فى الشعر الجاهلى - عرضاً لها ولمعارضيها ، وما أكثرهم وأكثر حججهم ! حتى بات الكتاب يغنى عن كتب ؛ فالمعين واحد - ضاق الشن أو اتسع .

وليس هذا ما أريده فى هذا البحث ، وإنما أريد طرح القضية من خلال ثلاثة مواقف - زمنية ومنهجية - لأنتهى منها إلى القول الذى أريد :

أما الموقف الأول : فمحوره نهاية عام ١٩٢٤ حين نشر مقالاته عن شعر الغزلين بجريدة السياسة ، موازنا بين غزل الشعراء الإسلاميين وغزل الشعراء الجاهليين مثل امرىء القيس والأعشى .

وأما الموقف الثانى : فمحوره عام ١٩٢٦ ، ويمثله كتاب فى الشعر الجاهلى.

وأما الموقف الثالث والأخير ، فمحوره عام ١٩٣٠ ، ويمثله ما نشر بجريدة الجهاد ، حين شرع فى دراسة بعض الشعراء وشعرهم ، حيث تحدث عن شعر لبيد ، وزهير ، وعنترة ، وطرفة ، وسويد بن أبى كاهل .

وهذه المحاور الثلاثة - بوصفها اتجاهات نقدية - تتلاقى وتبين - على اختلاف الدرجات والأدوات فى التلاقى والبين .. ومن ثم يحاول البحث تعرف هذه العلاقات.

- أهى علاقات تداخل تتقارب أبعاضه وينفر بعضه ؟

- أم تمثل فى مجموعها تطورا منهجيا متدرجا ، يستمد اللاحق جذوته من سابقه فى تواصل حميم ؟

- أم أن الأمر تغيرٌ جذرى فى الأصول والفروع ؟

ثم يطرح البحث مسألة أخرى ، مجملها أن كتاب فى الشعر الجاهلى ، يمثل فحسب مرحلة من مراحل فكر طه حسين من ١٩٢٦-١٩٢٩ ولا يمثل بحال فكره عند التأريخ والنقد .. وإنما يمثله - فى المحصلة الأخيرة - دراساته عن الشعراء الجاهليين بدءا من عام ١٩٣٠ .. فالمفكر بما انتهى إليه - مُعدَّلا أو ناقصا - لا بما اجتهد - أو حاول - فى بعض مراحل حياته الفكرية .. هكذا الأمر فى الدين والعلم .

أ.د. عبد العزيز نبوى

أستاذ متفـــرغ

كلية التربية - جامعة عين شمس

أسس التفكير المنهجى

عند طه حسين

شغل طه حسين معاصريه بعد رحيله بقدر ما شغلهم فى حياته ، بما اتسم به منهج تفكيره من :

حرية واجتهاد ،ونبذ للجمود ، ومسلكه التطبيقى الذى يتخذ أمراً من اثنين : الانحياز التام ، أو الانقلاب العنيف .

استمدّ هذا المنهج من روافد تنوعت بين قديم ومعاصر مما أدّى - فى بعض الأحيان - إلى تصادم وتعارض وتضاد ظهر منذ بواكير صباه ، كما عبرّ فى الأيام .

تعددت مراحل تكوينه الفكرى والثقافى بين : الريف ، والقاهرة (الأزهرية) ، والقاهرة (الجامعية) ، فيما بعد العودة من البعثة .

وفيها جميعا التقى بمصادر ثقافته وتكوينه فآمن ببعضها وكره الآخر ، ووجد النقيضين الفكريين حسبما يذكر :

* مذهب الاعتدال والقصد عند أحمد لطفى السيد ، ومعه : التحرر عند محمد عبده .

* مذهب الإسراف والغلوّ عند جاويش ، والتقليدية عند سيد بن على المرصفى باحثا عما أسماه (تحقيق التوازن الصحيح بين عنصرىْ الاستقرار أى التسليم بالقديم ، والتطور وهو ما بسط القول فيه فى (حديث الأربعاء) .

ومنذ ثورته المنهجية ، وعبّر المرحلة الكبرى من حياته حتى لقى ربه سنة ١٩٧٣ عرف مذهبه فى الحياة ، كما يقول « استخرجته من أعماق طبيعتى استخراجا بعد أن كان كامنا فيها كمون النار فى العود كما يقول الشاعر القديم.

أ.د. يوسف حسن نوفل

رئيس قسم اللغة العربية

كلية البنات - جامعة عين شمس

وحدة المنهج فى فكر طه حسيـــن

يتناول هذا البحث الثورة المنهجية التى أعلنها طه حسين من خلال تغييره للمنهج فى الدراسات الأدبية ، واستخدامه لمنهجية واحدة فى كل المجالات العلمية التى كتب فيها واهتم بها ، ومن أهمها المجالات الأدبية والتاريخية والدينية . وتبدأ الورقة بدراسة تطور الاتجاه العقلانى فى حياة طه حسين ، وتحديد مصادر المنهج عنده ، وأهم الشخصيات العلميةالتى تأثر بها منهجيا ومنها : ابن خلدون ، وديكارت، وهو سرل ، وفلهاوزن ، ومرجوليوث ، فمصادره المنهجية إذن أصولها عربية إسلامية تلقّت صياغة جديدة وتطويراً على يد المنهجية الغربية المستمدة من فلسفة ديكارت وهو سرل والتى أخذت شكلا تطبيقيا عند فلهاوزن فى مجال نقد العهد القديم ونقد التراث العربى ، وتم تطبيقها على الشعر الجاهلى عند مرجليوث ، وقد تعرض البحث للأساس الفلسفى المنهجى عند طه حسين مشيراً إلى مبدأ الحرية المنهجية ، ونقد المعرفة العلمية ، واستخدام المنهج الشكى ، وانتقل البحث إلى مجالات تطبيق نقد المعرفة والشك المنهجى عند طه حسين على مستويات نقد المعرفة الأدبية ، ونقد المعرفة التاريخية ، ونقد

المعرف الدينية ، وبخاصة المعرفة الدينية الواردة فى الشعر الجاهلى ، وتحديد دور الدين فى عملية الانتحال مع توضيح لعناصر وحدة المنهج فى فكر طه حسين .

أ.د. محمد خليفة حسن

رئيس قسم اللغات الشرقية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

علائيات طه حسين

(مقومات المنهج)

يهدف البحث إلى كشف تجليات منهج الدكتو طه من خلال دراساته التى أدارها حول أبى العلاء منذ بداية حياته العلمية فى حقل الدراسة العليا ، إلى ما تلاها من مراحل أَلّف فيها حول صاحبه ، فكشف عن عدة قضايا بحثية شغلته ، وظهرت أصداؤها جلية فى مؤلفاته.

حاولت الدراسة تحليل هذه الأصداء وسبر أغوار تلك القضايا التى توقفت عند أبرزها بدءا من تأمل أثر العاهة عند كل من أبى العلاء والدكتور طه ، وكيف ظهرت نتائجها السلبية فى التكوين النفسى والاجتماعى ، ثم آثارها الإيجابية فى الفكر والإبداع.

ومن العاهة إلى المرويّات والأخبار التاريخية وقف البحث عن أدوات الدكتور طه فى علاقته بالمؤرخ والأصول القديمة ، وما كان مباحا له من إعادة النظر والتحقيق والتوثيق فى سياق المرويات التى جنح إلى الأخذ بها ، أو الصدور عنها فى كثير من أحكامه النقدية .

ومن المرويّات إلى توصيف الأحكام النقدية ظهرت الازدواجية بين الحس الانطباعى الذى صدر عنه كثيرا ، وبين الموضوعية التى توخّاها فى بعض الأحيان ، ولم يتردد فى إعلان هذه الازدواجية بين ثنايا سطوره ودراساته ، وهو ما دفعه دفعا إلى إعلان تحيُّزه لأبى العلاء إعجابا به وإشفاقا عليه ، مع إمكانية التضحية بغيره فى سبيل الانتصاف له ، على نحو ما كان من موقفه مع بشار والمتنبى .

وعلى الموضوعية والذاتية ظل الدكتور طه مؤسسا لمنهج خاص فى الدرس التحليلى للنص الأدبى، وكأنما وضع أمام الدارس لمحًا للأدوات التى يتحتم عليه أن يحسن امتلاكها، والصدور عنها ، تجنُّبا لزيف الأحكام ، وبحثا عن استكمال الصورة الفاعلة للنص الأدبى موضوع التحليل .

ولعل البحث كشف عن بدايات الشك التى مال إليها الدكتور طه من خلال بحثه الدائم عن سبل اليقين الكامل ، وهو ما أبرزته علائياته بشكل واضح سواء فى البدايات ، أو ماشهدته من امتداد وتواصل كان بمثابة تأكيد للفكرة وتأصيل للمبدأ الذى سار عليه ولم يشأ أن يحيد عنه بقدر ما عمقه وأحاله إلى محور من محاور منهج البحث .

أ.د. عبد الله التطاوى
أستاذ الأدب العربى
كلية الآداب - جامعة القاهرة

العلامـــات القرآنية
فى إسلاميات طه حسين

علم من أعلام العصر الحديث ، شغل الدنيا بكتاباته وأفكاره وآرائه ، واختلف فيه الناس بين معجب بفنه ومنبهر بما نشر من علم وثقافة ، وبين ناقم ورافض لما ذهب إليه من مذاهب علمية ومنهجية وصلت بهؤلاء الناقمين إلى الطعن فى معتقده الدينى .

ولعل أظهر ما نشب الخصومة معه إصدار كتابه « فى الشعر الجاهلى » ومابث فيه من قول انتهى إليه ، وهو نظريته عن الانتحال فى الشعر الجاهلى » وهو الكتاب الذى صادرته الحكومة المصرية وقتئذ (سنة ١٩٢٦) فأعاد طبعه بمسمى « فى الأدب الجاهلى » مع تخفيف وطأة القول بالانتحال متلافيا ما يمس المعتقد الدينى وأصدر بعد ذلك ترجمته الذاتية « الأيام » وأتبعها بمجموعة من المؤلفات والأبحاث والدراسات ، يعنينا منها أول إنتاج يرتبط ارتباطًا مباشراً بالدين الإسلامى ، وهو سلسلة « على هامش السيرة » (سنة ١٩٣٣) ثم الجزء الأول من « الفتنة الكبرى – عثمان » (سنة ١٩٤٧) ، و يليه الوعد الحق (سنة ١٩٤٩) ، ثم الجزء الثانى من «الفتنة الكبرى – على وبنوه » وبعد ذلك كتابه « الشيخان » عن أبى بكر وعمر ، وكان آخر ما كتب مما يتناول الدين الإسلامى « مرآة الإسلام » .

وفى هذه الدراسة أحاول أن ألقى الضوء على ما تأثر به طه حسين فى هذه المجموعة من القرآن الكريم ، وأنواع هذا التأثر الذى نراه عائدا إلى نشأته الأولى حافظا للقرآن الكريم وطالبا للعلم بالأزهر ثم بالجامعة الأهلية ، وآثار تلك النشأة الأولى فى كتاباته ، ثم تأثره بالمناهج العلمية الحديثة التى استقاها من الجامعة ، ثم

الاتساع والاستزادة من المعارف المنهجية ، والتمرس على طرائق البحث وأدواته عن طريق بعثته إلى فرنسا ، وشغفه بعد ذلك بالمشاكل الفلسفية والاجتماعية ، وأثر كل ذلك فى هذه الكتابات الإسلامية ، وأثر القرآن الكريم فيها ، أو العلامات القرآنية التى نجدها فيها ، وفقا للمذاهب الحديثة فى هذا المضمار .

والله من وراء القصد .

د. محمد عيسوى
قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة القاهرة

الوعى التاريخى عند
طه حسيـــــن

يدور البحث حول ما طرحه طه حسين من حوارات عبر أجزاء سيرته الذاتية «الأيام» بما يكشف عن حسه التاريخى ووعيه بوقائع التاريخ وأحداثه الكبار وسير الأبطال وأخبار الأنبياء والوعاظ .

ويتتبع البحث حياة طه حسين العلمية بين الشرق العربى والغرب الأوربى، والتوقف عند مصادر ثقافته ، وما كان من احترامه لاختصاصه الذى بدأه بتدريس التاريخ اليونانى واللاتينى ، فكشف عما استقر فى وجدانه من احترام خاص لهذا العلم الذى وعى قواعده وقوانينه بين موضوعية الباحث وقدرته على نقد الخبر وتوثيق سنده ، ومراجعة متنه ، إلى أن يصل إلى اليقين أو يقاربه ويحدد البحث خطوط الوعى التاريخى التى تجلت عنده فى إيمانه بصدق التاريخ رغم شكه فى كل ما لا يقبله العقل والمنطق ، وإيمانه المطلق بالنقد التاريخى للنصوص ، وإدراكه لأهداف دراسة التاريخ سواء فى دراسة الماضى أو رؤية الحاضر ، أو استشراف أفق المستقبل ، وفهمه لما وراء الدرس التاريخى من استنباط العبرة ، مع التوقف عند تأثره بالمؤرخ العظيم ابن خلدون الذى شغله منه درس فلسفته الاجتماعية فى رسالته للدكتوراه فى السوربون .

ولا شك أنه شغل أيضا بإحياء التراث العربى الإسلامى على الرغم من شكه فى الأحاديث المكذوبة والروايات الموضوعة ، ولكنه آثر نقد الروايات وتمحيصها

وتنقيتها من الشوائب مستفيداً في هذا كله من مصادر ثقافته التاريخية الواسعة التى عمَّقها بعديد من قراءاته المتأنية، فكان - بهذا المعيار - واحداً من كبار الروّاد فى حقل الأدب والتاريخ يستهدف تنوير العقل العربى وإعادة كتابة التاريخ الإسلامى على أسس وقواعد علمية راسخة وصحيحة .

أ.د. حسنين ربيع

قسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة القاهرة
ونائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع
وتنمية والبيئة (سابقًا)

طه حسين
والثقافة الكلاسيـــــــة

يكشف البحث عن دور الدكتور طه حسين فى تبنى قضية تعليم اللغات الأجنبية ، وخاصة منها الثقافة اللاتينية لطلاب الجامعة . ويقف عند تحليل صور من صمود الرجل ومعاركه وجدله من واقع قوته المعهودة واعتداده برأيه ضد رافضى الفكرة المطروحة ، وكيف عمد إلى معالجة مبررات الموقف انطلاقاً من تصوُّره العميق حول وحدة الثقافة التى تربط مصر بحضارة حوض البحر الأبيض المتوسط .

كما يتوقف البحث عند محاولة إحياء فكرة الدكتور طه - بكل مبرراتها ومسوغاتها - وقد مرَّ عليها ستون عاماً باعتبارها فكره مبكرة وصائبة ، تكشف -أول ما تكشف - عن صدق حسه وعمق فكره وإشراقة حلمه ، حتى تستطيع مصر مجاراة الأمم الحية فى ميدان العلم كما راحت تجاريها فى ميادين السياسة والاقتصاد.

ويحتكم الدكتور طه فى تناوله للقضية - بشكل مقنع - إلى وحدة التاريخ الموغل فى القدم لكشف ماهية العلاقة وطبيعتها النوعية بين مصر واليونان لمدة عشرة قرون باتت كافية لترسيخ معطيات التواصل الحضارى بين الأمتين ، خاصة إذا تراءت لنا مصادر التأريخ لهذه الفترة الزمنية الطويلة من خلال المصادر اليونانية واللاتينية على وجه الخصوص .

ويظل واضحًا وجليًا أن الدكتور طه قد تنبه بشكل لافت وملموح إلى تنوع

مستويات التعليم العام ، وحرص على ضمان حسن الإعداد للطلاب تمهيداً لالتحاقهم بالجامعات بما يتسق مع واقع تخصصاتهم ، فطالب التخصص فى اللغة العربية يجب أن ينفتح على الثقافة الإسلامية مع دراسة إحدى اللغات الشرقية ، أما طالب التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآداب الأجنبية فلا بد من إلمامه باللاتينية أو اليونانية إلى جانب لغة أوربية أخرى .

من هنا كان مسوِّغ إعادة تأمُّل منطق العميد من واقع منطلقات فكره وتصوراته بما قد يعطينا الحق فى تزكية ما انتهى إليه مع الدعوة إلى معاودة النظر والمراجعة لأطروحته العميقة لعلنا نستعيد صورة من صور حصافته وتقدمية فكره ووعيه الجاد بضرورة تعلم الثقافة الكلاسية .

أ.د. محمد حمدى إبراهيم

قسم الدراسات اليونانية واللاتينية

كلية الآداب – جامعة القاهرة

ونائب رئيس الجامعة للدراسات العليا

والبحوث

طه حسين
والشعر الجاهلى

يتكون البحث من أربعة عناصر :

١ - التقديم :

وهو يعرض لنظرية الانتحال عند القدماء من علماء اللغة مثل ابن سلام والأصمعى وغيرهما وعند المستشرقين وخاصة مرجليوث ، ثم عند د. طه حسين فى كتابه « فى الشعر الجاهلى » والأسانيد التى اعتمد هؤلاء جميعا عليها فى بناء نظرية الانتحال .

٢ - الجذور :

ويعرض لموقف طه حسين من التعليم فى الأزهر ومقارنته بالتعليم فى الجامعة المصرية ، ثم تمرده وتحديه للعلم الأزهرى وأثر ذلك فى تبنيه لنظرية الانتحال ، وتطرفه فى آرائه فى هذه النظرية .

٣ - التطور والنضج :

ويعرض لموقف طه حسين فى مقالاته عن الشعر الجاهلى فى « حديث الأربعاء » وعودته إلى الدعوة للاهتمام بهذا الشعر وتغيّر نظرته إليه عما كانت عليه فى كتابه « فى الشعر الجاهلى » .

٤ - الجديد :

ويعرض لدعوة الباحث إلى النظر للشعر الجاهلى على أنه « شعر شفاهى » من خلال النظريات الحديثة للشفاهية والكتابية وأثر تلك النظريات على نظرية الانتحال والسرقات الأدبية .

أ.د. سيد حنفى
أستاذ متفرغ - قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

طه حسين

الراوى المحدث

فى كتابات طه حسين جميعًا ،على امتداد المساحة الزمنية التى كتبت فيها ، والمجالات المتنوعة التى غطتها ، لا يستطيع الباحث إلا أن يلاحظ عنصرا تكوينيا راسخا يفرض نفسه على هذه الكتابات ، وهو وجود الكاتب والقارىء وجهًا لوجه ، أو قل وجود الراوى المتحدث إلى مستمعين .

ومع وجود هذا العنصر التكوينى فى كل كتابات طه حسين ، فإن دوره يصبح أكثر حسما وتأثيرا فى الكتابات القصصية منها على وجه الخصوص (إذا صح أن نميز بين كتابات طه حسين العلمية والقصصية) فقد أدى هذا العنصر إلى سمات محددة ميزت سرد طه حسين ، ومعظمها سمات تضع هذا السرد على خلاف مع السرد القصصي المألوف في الرواية والقصة القصيرة ، وغيرهما من أنواع القص الحديث .

فعلى حين تفترض هذه الأنواع الحديثة أن يكتب الكاتب متخيلاً ، عبر راو إلى قارىء مجهول ، ويخلق عالمًا قصصيا متخيلاً (Fictional) ، فإن « أحاديث » طه حسين تفترض تطابقًا شبه كامل بين الكاتب والراوى ، وتستحضر القراء وتحاورهم، وتقدم عالمًا يُفترض أنه حقيقى .

وكان من الطبيعى – والحالة هذه – أن يتخلى طه حسين عن تسمية كتبه قصصا أو «روايات » ، وأن يختار لها اسما آخر يتلاءم معها ، مثل «فصول» أو «مقالات» أو «أحاديث» ، وكان من الطبيعى كذلك أن تشيع لفظة الحديث والمحدث فى كتاباته على نحو لافت .

يتـمـيـز سـرد طه حسـين - إذن - بسـمـات مـحـددة -حـاولت هذه الورقـة أن تستكشفها و وأهم هذه السمات تداخل الحقيقى المتخيل ومراعاة الخط الفاصل بينهما ، وقيام عملية السردعلى مبدأ «الزمالة» او «الصداقة» بين الكاتب والقارىء ، فهما يكتشفان العالم القصصى معًا ، أحدهما يكمل الآخر ، يتفقان ويختلفان ويتشاجران أحيانا ، وعلاقتهما المتوترة هذه جزء من عملية السرد .

ومن السهل أن نرد هذه السمات إلى مسألة الإملاء التى فرضت طابعها على كتابات طه حسين ، وجعلتها أقرب إلى الشفاهية منها إلى الكتابية ، لكن الفاعل الأعمق فى هذه السمات يرتد إلى تكوين طه حسين الثقافى ، وهو تكوين يرتبط بالثقافة العربية القديمة شفاهيةِ الطابع ، كما يرتبط بالتراث الشعبى العربى ، والسير الشعبية على وجه الخصوص .

وهذا الرافد الشعبى الشفاهى يلعب دوراً ملموساً فى سرد طه حسين ، بحيث لا يبدو مجرد تكوين فسيولوجى مرتبط بالإملاء وفقد البصر ومركزية الصوت .

وقف النقاد من قصص طه حسين موقفا أقرب إلى السلبية لأنهم عالجوها من منظور الرواية والقصة القصيرة فى المراحل التقليدية ، ومع الحدود المرنة التى أصبحت تميز الأنواع الآن يمكن أن ننظر فى سرد طه حسين بوصفه سرداً مرنًا وساعيًا إلى الحرية .

د. خيرى دومـــــه

قسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

حديث الأربعاء - لطه حسين

دراسة نصّية (تطبيق على الجزء الأول منه)

حين أطلَّ طه حُسين على القارىء العربى بمقالاته في جريدتى « الجهاد » و «السياسة » عن شعرائنا العرب القدامى ، وحين تحدث عن الجاهليين منهم والإسلاميّين - فى الجزء الأوَّل - الذى اختص بهم من (حديث الأربعاء) فإنَّه قدَّم لنا :

أولا : منهجًا نصيا مطبقا في دراسة هؤلاء الشعراء يجمع ما بين ماأسماه فى موضع آخر - (المقياس المركب فى دراسته زهيرا وكعبا والحطيئة من أقطاب المدرسة ، وما بين الموضوعية التى تقوم على التحليل الدقيق من جانب ، وعلى المقارنة أحيانا .لكنه :

ثانيا : سطر مقالاته بأسلوب متميز يستدعى وقفه تأملية ، فهناك كتابة إنشائية هى إبداع الشعراء الذين قام بدرسهم وتقديمهم إلى القراء ، وهناك ما أسماه الكتابة الوصفية التى هى الإبداع الجديد للناقد والمؤرخ الذى يكتب ويعرض لهؤلاء الشعر بأسلوبه الخاص .

وتأتي مهمتنا الآن ومن بعد لكى ندرس : التحولات النصية ، وعمليات التناص ، وأشكال الجمل والبنى التركيبة فى حديث الأربعاء . كما نتلمَّس مواطن التقاطعات المعرفية والأسلوبية داخل نص طه حسين .

فدراستنا بهذا الفهم تهدف إلى استكشاف الخواص الشكليةالتى تقوم عليها عملية التناص التراثى وغيره فى إطار أقرب إلى الشمول ، يبدأ من تحليل الألفاظ ودلالاتها ، وينتهى بخصائص التركيب الكلى للنص ، مرورا بالإيقاعات والأوزان ،

والأبنية المقطعية ، كذلك نعرج على أنماط القصّ ، و طرائق السَّرْد ، والشخصيات والمواقف .

فإن لطه حسين فى هذا الكتاب ، وفى غيره من كتب الدراسية مثل : (صوت أبى العلاء) ، (مع المتنبى) و ، (فى الأدب الجاهلى) وفى إبداعه الروائى فى (الأيام) و (أحلام شهر زاد) أسلوبا خاصا يقوم على بسط الفكرة ، كما يقوم على التعبير عنها بأكثر من عبارة - أو إن شئنا عبارات - مترادفة المعنى ؛ متماثلة الزمان والإيقاع .

وإن التناص لا يتجلى فى استيعاب النصوص وحسب ، وإنما فى هضم بعضها ورفض البعض الآخر .

ثم تأتى البنية العلمية الذائبة فى منعرجات الشكل النصى ، وننتقل من بعد إلى دراسة قضيه التشكل فى بُنى الأديب طه حسين ، وبواعثه فى إطار خطاب عصره ، وأفق توقعاته ، فإن لكل عصر ذوقه وطبيعته ومعاييره .

ولئن كانت البلاغة القديمة تفصل الشكل عن المضمون فإن الخطاب اللسانى المعاصر لا يعترف بالفصل بين الدال والمدلول ،. ومن ثمَّ فلا بد لدارس الأسلوب أن يلتقى بالاثنين كليهما متعانقين ، لإنتاج الدلالة النصية .

وإذا كان هذا ناتجا عن أثر لسانيات «سوسير » فلا بد لنا من تفكيك النص ، إلى عناصره المكونة له بغية الوصول إلى كيفية تكوين الخطاب اللسانى لدى طه حسين .

والله - تعالى - من وراء القصد

د. عبد الفتاح الشطى

قسم اللغة العربية

كلية الآداب فرع الخرطوم - جامعة القاهرة

الجمل المتوازية عند طه حسين
دراسة فى « أحلام شهر زاد »

موضوع البحث :

الجمل المتوازية عند طه حسين ؛ دراسة فى « أحلام شهر زاد » ؛ وهدفه استجلاء خصوصية هامة من خصوصيات طه حسين الكلامية ؛ وهى الجمل المتوازية فى أهم رواية من رواياته تحقق فيها ما لا يقل عن تسعين بالمائة من هذه الخصوصية ؛ وهدفه أيضاً البحث عن جذور هذه الخصوصية فى التراث ، وبيان أى المنابع استقى منه طه حسين هذه الخصوصية ؛ وإظهار إلى أى مدى حققت الجمل المتوازية له ما كان يرجوه منها من خدمة الفكر والشعور ، وتوصيلهما إلى المتلقى فى أجلى صورة وأقصر وقت .

والمقصود بالجمل المتوازية فى هذا البحث هى الجمل التى قام طه حسين بتقطيعها تقطيعاً متسامياً ، بحيث تتطابق فى البناء النحوى تطابقًا تامًا ؛ على غرار قوله :

لم تصعد من صدر آمنة زخرة .

ولا انحدرت من عين آمنة عبرة

وقد قمت باستخراج الجمل المتوازية من هذه الرواية ، وصنفتها فى عدة أنماط نحوية ، وبينت أكثر هذه الأنماط شيوعًا فى الرواية ؛ ثم أوضحت العلاقة بين الجمل المتوازية وكل من : البناء النحوى ، والإطناب ، والتضاد الدلالى ، والتجنيس ، وأدوات الربط . .

وبذلك تم تقسيم البحث إلى عدة مطالب :

أولاً : أنماط الجمل المتواز ية .

ثانيا : الجمل المتوازية والبناء النحوى .

ثالثا : الجمل المتوازية وعلاقتها بالتضاد الدلالى .

رابعاً : الجمل المتوازية وعلاقتها بالتجنيس .

خامساً : الجمل المتوازية وعلاقتها بالإطناب .

سادساً : الجمل المتوازية وعلاقتها بحروف الجر .

وقد رصد البحث فى خاتمته أهم النتائج التى توصل إليها .

د. رجب عبد الجواد

قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة حلوان

تعليم العربية
فى فكر طه حسين

موضوع هذا البحث : تعليم العربية فى فكر طه حسين ، فقد شُغِل الدكتور طه حسين بتعليم اللغة العربية وأَوْلاَها اهتماماً كبيراً . بدأ هذا الاهتمام فى كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر سنة ١٩٣٨م» ، وفيه دعوة صريحة إلى تعليم العربية والتمسك بها ، ومحاولة تيسيرها ، وتيسير نحوها ، وإصلاح الكتابة العربية . وفى سنة ١٩٤٧ جدد دعوته إلى تيسير النحو العربى ، وذلك من خلال تقديمه لكتاب «الرد على النحاة» لابن مضاء القرطبى (ت ٥٩٢ هـ) ، بتحقيق الدكتور شوقى ضيف . لقد أُعجب طه حسين بثورة ابن مضاء على نظرية العامل ، وما يترتب عليها من إلغاء الإعراب التقديرى ، ومن هنا كانت دعوته إلى تيسير النحو العربى جديدة قديمة ، ويستمر اهتمام طه حسين بالنحو فيصبح الإعراب فى فكره اللغوى مشكلةً، وذلك من خلال بحثه (مشكلة الإعراب - سنة ١٩٥٥م) ، وفيه يثور طه حسين ضد النحو التقليدى ، وضد فلسفة النحو التى لا طائل من تعلمها ، وتصبح كلمة الإعراب فى فكره اللغوى مخيفة ، عندما يقصد بها إعراب الكلام وفقاً للقواعد النحوية، ومن هنا يثور ضد التقدير والتأويل ، وما يترتب على ذلك من إفساد للعربية ونحوها ،ويرى طه حسين أن ذلك من أهم الأسباب التى دعت الناس إلى هجر الفصحى لِمَا فيها من صعوبة وعسر ،ومن ثَمَّ رغبوا فى العامية لِمَا فيها من سهولة ويسر ، فضلاً عن أنها لا تلتزم بالقواعد النحوية التى تزيد الفصحى تعقيداً وصعوبة ومن هنا نراه يدعو إلى تيسير الفصحى حتى تصبح لغة للشعوب ، وذلك فى محاضرة ألقاها فى مدرج الجامعة السورية (سنة ١٩٥٦م) وجعلها بعنوان (اللغة الفصحى وتعليم الشعوب) ، وقد جَهَرَ فيها طه حسين بتمسكه بالفصحى ، ودعا إلى هجر

العامية التى يخشى أن تصير لغة الشعوب ، وقد رأى أنّ ذلك لن يتحقق إلاّ إذا اهتمت الدولة بتعليم العربية وتيسير نحوها وإصلاح كتابتها .

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل ما كتبه الدكتور طه حسين فى هذا المجال ، مع الاهتمام بالجوانب الآتية :

١ - تطور اهتمام طه حسين بقضية تعليم اللغة العربية .

٢ - معالجة المفاهيم اللغوية التى تناولها الدكتور طه حسين ، ومنها مفاهيم تتصل باللغة ، مثل : اللغة الوطنية ، واللغة القومية ، ولغة الثقافة ، وما إلى ذلك . وهناك مفاهيم تتصل بالكتابة ، أهمها إصلاح الكتابة . وثمة مفاهيم أخرى تتصل بالنحو ، منها : النحو القديم ، وفلسفة النحو ، وتيسير النحو ، والإعراب . وما إلى ذلك من المفاهيم التى تناولها الدكتور طه حسين .

٣ - معرفة أثر فكر طه حسين فى موضوعى : تيسير النحو العربى ، وإصلاح الكتابة العربية .

د. مجدى إبراهيم يوسف
قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

الفكر التربوى
عند طه حسين

يتناول البحث فى مقدمته الإشارة إلى طه حسين باعتباره مفكراً تنويريًا تنوعت جهوده فى مجالات عدة ، غير أننا يمكننا أن نجمل محاور فكر طه حسين ، فى الإيمان بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية والإيمان بحرية النقد والعقل والحرية الأكاديمية . ومن هنا فلا يمكننا تناول فكر طه حسين التربوى بمعزل عن سياق فكره الاجتماعى العام .

ثم يشير البحث إلى الأصول المثالية لفكر طه حسين التربوى وأسباب تلك الرؤية المثالية . ويتناول البحث أهداف التعليم سواء بالنسبة للفرد أو بالنسبة للمجتمع بوجه عام ، تلك الأهداف التى لم يفرق فيها طه حسين بين التعليم والدفاع عن الوطن ضد الغزو الأجنبى . كما يتناول البحث قضية تكافؤ الفرص التعليمية ، تلك القضية التى كانت محوراً هامًا وأساسيًا من محاور فكر طه حسين التربوى ، حتى لقد أصبح طه حسين يلقب بوزير الماء والهواء ، عندما طالب بإتاحة التعليم أمام الناس كما يتاح لهم الماء والهواء والشمس لافرق .

ويتناول البحث قضية الإشراف على التعليم وتوجيهه ، ويرى طه حسين بأن الدولة هى المكلفة أولاً وأخيراً بالإشراف على التعليم ، ويرفض وجود هيئات مستقلة عن الدولة تنشىء المدارس وتشرف عليها ، ويرى أن واجب تلك الهيئات فقط هو مساعدة الدولة فى الإنفاق على التعليم وتمويله .

ويقف طه حسين موقفًا مناهضًا لازدواجية التعليم فى عصره وخاصة التعليم الأولى والابتدائى إذا توزعت أنواع التعليم بين التعليم الوطنى الذى تشرف عليه

الدولة والتعليم الأهلى والتعليم الأجنبى والتعليم الأزهرى ، ويرى طه حسين أن المواطنة السليمة تقتضى أن يوجد التعليم الأولى حتى لاينتج فئات اجتماعية متنافرة ومتناحرة . ويؤمن طه حسين بحق الفتاة في التعليم كحق الصبى سواء بسواء لا فرق بينهما لا فى المناهج ولا فى الأهداف ، بل لقد هاجم طه حسين فكرة إنشاء جامعة خاصة للفتيات - كلية بنات عين شمس حاليًا - ويتناول طه حسين قضية الجامعة واستقلالها ، ويؤكد أن استقلال الجامعة أمر لا مناقشة فيها فلا تعليم جامعي بدون استقلال وبدون حرية العقل والنقد .. وأخيراً يتناول طه حسين قضية الامتحانات وما يترتب عليها من توجيه العملية التعليمية وجهة تخدم الامتحان نفسه ولا تفى بالتعليم حتى تجعل التلميذ كما يرى طه حسين «يكبر الامتحان وهو تافه ، ويعرض عن التعليم وهو لب الحياة وخلاصتها» .. هكذا كان فكر طه حسين التربوى خصبًا ثريًا ، خليق بأن يلهمنا مواجهة الكثير من مشكلاتنا التعليمية جيلاً بعد جيل .

د. كمال مغيث

المركز القومي

للبحوث التربوية والتنمية

طه حسين ، والأدب المقارن

استراتيجية المقارنة فى فكر طه حسين

قد يبدو هذا العنوان للبعض أو للجميع غريبًا ، وقد يكون كذلك بالفعل ، لكنَّ مصداقية هذا العنوان تتأسس على مفهوم المقارنة أو الأدب المقارن الذى ينطلق البحث منه ، فالمقارنة - فى رأينا - قديمة قدم وجود البشر أنفسهم . ولا نقول مثلما قال كلود بيشوا وأندريه روسو : « فمنذ تعاصر أدبان وجدت المقارنة بينهما لتقدير فضائل كل منهما » ، إذ يتسع لدينا مفهوم المقارنة ليشمل الفكر والسلوك البشرى عامة . ولعل أقدم صورة للمقارنة سيمكن أن تعزى إلى البشر وغير البشر ، وهى تلك التى يشير إليها القرآن الكريم فى قصة خلق آدم على لسان إبليس حين قال « أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين » .

من هنا تنطلق فكرة هذا البحث لتستكشف ما أسميناه « استراتيجية المقارنة فى فكر طه حسين » حيث تجلت لنا فى أكثر من موضع ، وفى اتجاهات شتى تبدأ من مقارنة بين حياة الباريسيين وحياة القاهريين ، وتصل ذروتها بمقارنة الفكر المنهجى عند الفرنسيين بسطحية التفكير وبساطته تارة ، وشكلية اللغوية تارة أخرى عند بعض المصريين آنذاك ، يأتى ذلك كله مروراً بكافة مظاهر الحياة والثقافة بما فيها من أدب وفن إبداع متعدد المناحى كالصحافة والمسرح والرواية والرقص واللعب والمرأة ... إلخ ، ولعل هذا يعيد إلى الأذهان - فى جانب منه - صورة الشيخ رفاعة الطهطاوى حينما عرض فى « تخليص الإبريز » لهذا كله ، أو لبعض منه .

لكنْ ، هل يعيد طه حسين إنتاج فكر رفاعة الطهطاوى ؛ كلا .. ولو أن الأمر كذلك لما استطاعت هذه الأمة أن تمضى خطوة إلى الأمام .. لعل حقيقة الأمر أن

رفاعة كان يريد أن يبهر سامعيه وقارئيه بتلك المشاهدات الغريبة التى رآها أو نظر إليها فى إطار ثقافة بيئته المحلية . أما طه حسين فلعل نظرته تجاوزت ذلك كله لكى تكون منطلقا لثورة تغيير شاملة أراد أن يحدثها فى الفكر والأدب والحياة .. فإلى أى مدى استطاعت استراتيجية المقارنة عنده أن تحمل الرسالة إلى المتلقى فى إطار خطاب العصر وأفق توقعاته هذا هو ما تحاول هذه الورقة الإجابة عليه .

أ.د. أحمد عبد العزيز
قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

المؤتمر العلمي
في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل طه حسين
٢٨ ٢٩ ١٩٩٨

إشكالية ترجمة المحتوى البيئى والحضارى للفظ والتعبير

دراسة في الأيام (الجزء الأول) لطه حسين

يتناول البحث إشكالية ترجمة المحتوى البيئي والحضارى للفظ والتعبير من العربية إلى الألمانية.

يتميز المحتوى البيئي والحضارى للفظ والتعبير بطبيعة سيميوطيقية شديدة الخصوصية بالتربة التى نبت وترعرع فيها، ومبعث هذا هو العلاقة الحميمة بين اللغة والحضارة، "فاللغة جزء لا يتجزأ من الحضارة والبيئة المحيطة بها" وهى "انعكاس لهما" ؛ وهو يصل إلى المتلقى عن طريق التداعيات التى تنصب فى عقله وتؤثر فى وجدانه.

قدم الكاتب فى رواية "الأيام" صورة فنية مبدعة أطلَّت منها شخصياته فى علاقة مترابطة ومتماسكة مع البيئة المحيطة بها ،مستخدماً فى ذلك العديد من الألفاظ والتعابير ذات المحتوى البيئي والحضارى مثل عمَّة وقُفْطان وياستَّار ! وإن شاء الله ! ليعبر أصدق تعبير عن طبيعة حياتهم.

لقد ناقشنا إشكالية ترجمة المحتوى البيئي والحضاري على مستويين. الأول يتعلق بالاختلاف القائم بين نظامين لغويين كالعربية والألمانية وكذلك بالفجوة العميقة بين حضارتهما. أما الآخر فنعدُه منهجيا بسبب التضارب بين الهدف من الترجمة(عمل أدبى يضاهى

الأصل فى قيمته الفنية والإبداعية) . هذا من ناحية وبين الأسلوب المتبع (ترجمة حرفية؛ ترجمة المعنى؛ نقل اللفظ والتعبير كما يكتبان وينطقان بالعربية) لتحقيق هذا الغرض من ناحية أخرى.

د. سهير طرمان
قسم اللغة الألمانية
كلية الآداب - جامعة القاهره

طه حسين ولغة الشعر الجاهلى

هذا البحث هو دراسة لغوية لقضية من أهم قضايا التى أثارها الأستاذ العميد - رحمه الله - فى كتابه « الشعر الجاهلى » ، حيث قرر أن هذا الشعر بعيد كل البعد عن أن يمثل اللغة العربية فى العصر الذى يزعم الرواة أنه قيل فيه .

وقد ساق فى التدليل على ذلك عدداً من القضايا اللغوية التى تحتاج إلى مناقشة مثل اختلاف لغة القحطانيين عن لغة العدنانيين وتعدد اللهجات العربية واختلافها وأن هذا الاختلاف اللغوى لا تعكسه لغة الشعر العربى قبل الإسلام ، وأن هذا الشعر قد جاء فى مستوى لغوى واحد متجانس ، ومن ثم فهو لا يصور هذا التنوع والاختلاف فى اللهجات العربية قبل الإسلام وبناء على ذلك فقد خلص إلى القول المشهور عنه بأن الكثرة المطلقة مما نسميه شعراً جاهليا ليست من الجاهلية فى شىء وإنما هى منتحلة بعد ظهور الإسلام .

وبناء على ذلك سنحاول فى هذا البحث دراسة علاقة العربية باللغات السامية فى الجزيرة العربية ، والتنوع اللغوى ، ومستويات العربية قبل الإسلام حتى ظهور ما أطلق عليه الرواة وعلماء اللغة القدماء لغة قريش التى نزل بها القرآن الكريم وعلاقة هذا المستوى لغويا كما كان يستخدمه شعراء الجنوب والشمال . وذلك فى ضوء العلاقات القبلية ، وانتقال القبائل داخل

الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وكل ذلك فى إطار من الدراسة العلمية الموضوعية لظواهر التنوع اللغوى وتعدد اللهجات عند علماء اللغة المحدثين والمعاصرين، وكذا آراء علماء العربية القدماء .

أ.د. خليل حلمى خليل

صدمات يونانية
عند طه حسين

* كتاب دعوة عميد الأدب العربى إلى اليونانيات ، فى حد ذاتها ، نوعا من الصدمة لما استقر عليه الوجدان العربى . فاليونانية الكلاسيكية تعنى ، فى مجملها ، نتاج الفكر الوثنى .

* لكن الرجل لم يتوقف نشاطه عند النقل والترجمة ، الإشارة أو التعليل على أصول تلك الحضارة ، وإنما تجاوزه إلى اختيار نماذج من الأدب المعاصر ، تلك التى تستلهم مادتها من تلك الأصول .

* وفيما يدخل ضمن هذا ، كانت ترجمته لعملين هما أوديب وثيسيوس من أبطال الأساطير اليونانية لأندريه جيد .

« صديقى أندريه جيد . سمعتك تقرأ لنا قصتى « أوديب » و « ثيشسيوس » فعرفت الحنان الخاص الذى تؤثرهما به ، ومن أجل هذا علمتهما العربية ليبلغا إلى قراء الشرق رسالتك التى هى ثقة وشجاعة واستبشار ، وسيشهدان كذلك بما أضمر من إعجاب بك قد أصبح منذ التقينا ودا كريمًا »

القاهرة ، ٧ أكتوبر ١٩٤٦ طه حسين .

وهذا ما يمثل ، فى ظنى ، الصدمة الحقيقية التى أود أن أتوقف عندها .

يكشف أدب اندريه جيد ، بصفة عامة ، عن نزعة تحررية ، ويبلغ هذا التحرر مبلغ رفض القيم المتوارثة وإعادة النظر فيما تعارف عليه عامة الناس من أخلاق .

ولذا أحسب أن اهتمام واختيار طه حسين لبعض من كتابات أندرية جيد التى تتصل باليونانيات ، تحمل فى طياتهما شيئا من الدعوة إلى مثل هذا التمرد الفكرى.

الواقع ، إن صح الظن ، هو إحداث صدمات لوجدان وعقل القارىء المصرى .

أ.د. يحيى عبد الله

قسم الدراسات اليونانية واللاتينية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

